من قضايانا ، فاجعَلُوه بينكم ، فإنّى قد جعلتُهُ قاضيًا فتَحاكَمُوا إليه .

(١٨٨٦) وعن على (ص) أنَّه خَطَب النَّاسَ بالكوفةِ فقال فى خطبته : إنَّ مِثْلَ معاويةَ لا يجوز أن يكون أمينًا على الدّماء والأحكام والفروجِ والمَغَانمِ والصَّدَقةِ . المتّهمُ فى نفسِهِ ودينِهِ . المجرّبُ بالخيَانة للأمانة ، النَّاقِضُ للسُّنَّة .المستأْصِلُ للذِّمَّةِ ، التَّارك للكتابِ ؛ اللَّعينُ ابنُ اللَّعينِ لَعَنه رسولُ الله (صلع) فى عشرةِ مواطِنَ ؛ ولعن أباه وأخاه ؛ وَلا ينبغى أن يكون على المسلمين الحريصُ ، فتكون فى أموالهم نَهْمَتُهُ ، ولا الجاهلُ فيهلكهم بجهله . ولا البخيلُ فيَمنَعهم حقوقَهم ؛ ولا الجَافى فيحملهم بِجنَايتِهِ على لجفاء[1] ، ولا الخائفُ لِلدُّول فيتَّخذ قومًا دون قومٍ ، ولا المُرْتَشِى فى الحكم[2] فيُذهِبُ بحقوق النَّاس ، ولا المُعَطِّلُ للسُّنَّة فيُهلِكُ الأُمَّةَ .

(١٨٨٧) وعن رسول الله (صلع) أنه قال : مَن جَار متعمِّدًا أوْ مُخطِئاً فهو فى النَّار .

(١٨٨٨) وعن على (ع) أنه قال : إذا فَشَى الزّنا ظهر موتُ الفُجَاءَة ، وإذا جَارَ الحاكمُ قَحِطَ المَطَرُ .

(١٨٨٩) وعنه (ع) أنه قال : القُضَاةُ ثلاثةٌ ، واحدٌ فى الجنَّة ، واثنان فى النَّار ، رجلٌ جار متعمِّدًا فذلك فى النَّار ، ورجلٌ أخطَأَ فى القضاء فذلك فى النَّار ، ورجلٌ عمِل بالحقِّ فذلك فى الجنَّة .

(١٨٩٠) وعنه (ص) أنه كتب إلى رِفَاعَة قاضيه على الأَهْوَازِ : اَعْلَمْ يا رِفَاعة أنَّ هذه الإمارةَ أَمَانةٌ فمن جعلها خيانةً فعليه لعنة اللهِ إلى يوم القيامة ، ومن استَعْمَلَ خائنًا فإنَّ محمدًا (صلع) برىءٌ منه فى الدُّنيا والآخرة .

(١) س – بجنايته على الجفاء ؛ ز ، ط ، ع ، د ى – بجفائه ، على الجفاء ؛ ى .
(٢) س – للحكم ، د ، ز ، ى ، ط ، س ، فى الحكم .